نبض القلم

ببطء مثل برق

طالب سعدون

بغداد

صدرت للشاعر حسن عاتي الطائي مجموعة شعرية جديدة تُعد الرابعة له في مسيرته الشعرية الطويلة بعنوان (ببطء مثل برق) ضمت خمسا وثلاثين قصيدة تناولت مواضيع مختلفة ، محورها الانسان في مختلف تجلياته .

ومن المصادفات أن ياتي صدورها مع الذكرى السنوية لرحيل ولدي (علي) قبل أيام قليلة فقد أهداها الشاعر له وفاء لصداقة تمتد بيننا الى أيام الطفولة ، وتواصلت دون انقطاع الى يومنا هذا ..

وقد أعادتني عبارة الاهداء الى الماضي البعيد وولع الشاعر بالطبيعة والجمال والربيع والحدائق والطيور والمزارع والنهر والشاطيء والليل والقمر ، وكيف كان يستحضرها ببراعة بصور جميلة ورمزية معبرة في أغلب قصائده وكانت واضحة بجلاء في هذه المجموعة أيضا . .

كان أقسى ما يؤلمه في رحيل علي (أن توقف شروقه عن السطوع قبل أن يلتقي بنهاره) .. تلك عبارة توحي لمن لا يعرف علي أنه غادر الحياة مبكرا وهو في مقتبل العمر.

وانا أُطالع المجموعة الشعرية وجدت ماضي الشاعر واضحا في القصائد. . ومن يتتبع مسيرته يجد الطبيعة في عناوين ومضامين مجموعاته الشعرية السابقة ويعبر من خلال صورها المتنوعة عن أغراضه الشعرية المختلفة ، سواء في السياسة أو الغزل وأي موضوع محوره الانسان في انفعالاته المختلفة .. منها اشرعة الصباح الآتي (1973) ولا أراهن على الغيوم (2002) واسئلة الى إبنتي هدى (2012)..

وفي هذه المجموعة إستعار الشاعر الغيمة ايضا في قصيدتين (مع كل غيمة تمر) و (وحدي مثل غيمة) فاوحت له صورتها الرمزية بحلم عنيد أثر التخلي عنه مبكرا وتأخذه معها وحيدا الا من (وردة استنفدت قواها وكان ظمؤها فادحا) لكنه في قصيدة أخرى (الهزيع الاخير) قرر أن يكف عن التلويح باحلامه ويعترف بانه غريب في هذا العالم ولم يعد يرغب في الانسجام معه ..

(وبهذا :
فليس امامي سوى
التفاهم مع اللحظة
الاخيرة ..
من
الشك) ...

وهكذا تتوالى هذه الصور الشعرية الجميلة المعبرة في قصائد مثل (حدائق وحقول والنهر صديقي القديم ونهر مترع بالطيور وهكذا بدأت ومجرد رمل وببطء مثل برق وحبيبان استثنائيان) ..

والوطن والمدينة لها حضور طاغ في شعر الطائي كما هما في هذه المجموعة ..

ففي قصيدة (أمي) التي إفتتح بها مجموعته الشعرية يقول (كلما أتذكر مدينتي أستعيد وجه امي ..
وجه امي ومدينتي متشابهان
ولذلك فانها حين انتقلت
ذات يوم الى الضفة الاخرى
من النهر للاستقرار هناك
لم تتركني وحيدا ..
تركت لي مدينتي)

(ببطء مثل برق) حديقة شعرية جميلة تتنقل فيها بين مختلف الالوان والورود والطيور وترى كيف تمنح الانسان صفاتها في صور شعرية جميلة ومفردات معبرة تناول الشاعر الطائي فيها ما يتعرض له الانسان من هموم وضغوط وانفعالات وما يحتدم بداخله من صراعات وهواجس وتطلعات بمختلف تجلياتها وارهاصاتها وكيفية التفاعل معها وقدرته على تجاوز ما هو كائن بالفعل لم يجب ان يكون بالأمل ...

□□□

كلام مفيد :

من جميل ما قرأت هذه العبارة .. (تذكر أن اليوم هو الغد الذي كنت قلقا عليه بالامس) .. (ديل كارنيجي)

الواقعة والوقيعة في توصيف الوظائف الفسلجية

عبدالرضا سلمان حساني

بغداد

في رواية (حب في زمن الكوليرا)، لم يكن فلورنتينو يدري بأنّه سيلتقي مع حبيبته فرمينا في يوم مجلس عزاء زوجها الذي فارق الحياة على إثر سقوطه من فوق شجرة صعدها لإنقاذ ببّغائه. لقد إلتقيا بعد فراق إستمرّ 53 سنة و 6أشهر و 11يوماً بعد تجاوز عمره أكثر من سبعين عاماً وعمرها 67عاماً. وفي الرواية وردت الكوليرا في واقعتي لقاء بينهماألفترة الزمنيّة أعلاه ولم تكن الكوليرا في الحقيقة موجودة. هكذا صوّر الروائي الكولومبي غابريل غارسيا ماركيز (حائز على جائزة نوبل) رحلة حياة حب في زمن كوليرا غير موجودة، فمن يسطّر لنا ومن هم أبطال مواسم الكورونا؟

وعن الوقيعة إخترتُ قول عنترة بن شدّاد في معلّقته المعروفة مخاطباً عبلة التي أحبّها:

(..يخبركِ من شهدَ الوقيعة إنّني
أغشى الوَغى وأعفّ عند المغنم..).

ومابين رومانسيّة مسار الحب والتعبير عن المكامن وإشتداد أوار منازلة عنتر وسط الكماة الكفاة، أردتُ بهذه الجدليّة المبسّطة أيجاد مساراً موازياً ولم أجد الاّ المقاربة العلميّة في علوم وفيزياء الفسلجة التي نحن بحاجة ملحّة اليها في فهم اداء أعضاء جسمنا منفرداً وجسدنا المجتمعيّ الأوسع.

فيزياء الفسلجة

مالذي يجمع العلوم المختلفة والمختصّين في توضيح مايدور حولنا أو في دواخلنا لكي ننعم بالمعرفة والحياة الحياة الهانئة؟ والجواب ليس سهلاً ويمكن أن يتضمّن فهم الظواهر والأسباب والنتائج وإعتماد البحث والتطوير في كل الإختصاصات لكي ترتقي وتلتقي. وممّا لاشكّ فيه هو فهم المقرّر الدراسي من قبل التدريسي أوّلاً بكلّ مفرداته وتطبيقاته التفصيليّة ومؤشرات بحث وتطوير ومعها فهم الطالب بموجب ماتستوجبه العمليّة التربويّة. وما يجب ذكره أيضاً هو وجوب مطابقة أنماط الأسئلة الإمتحانيّة ومحتوياتها مع التصنيفات المعرفيّة المعتمدة عالمياً مثل تصنيف بلووم المعرفي.

لنأخذ أحد المقرّرات مثالاً للتوضيح وهو فيزياء الفسلجة. الفيزياء هو علم الظواهر التي قد يدركها العقل البشري وتراها العين أو ربّما لم يضل إستنتاجها لحد اليوم. فهذه الظواهر تتوزّع بين المنظومات الشمسيّةوالكواكب والمجرّات وبين مكوّنات الذرّة التي لانراها ولكن نرى تاثيرها مثلما الحال في الرياح. فالجسيمات الأساسيّة المكوّنة للمادة وذرّاتها بشكل مألوف هي البروتون والنيوترون في نواة الذرّة والإلكترون خارج النواة.

أمّا المدخل الى الفسلجة بشكل عام فيكمن في في تعريف الموضوع بأنّه علم الحياة وهذا يعبّر عن مقوّمات الحياة في الجسم وأدوار مكوّنات وأعضاء الجسم ووظائفها في تحقيق البناء والديمومة. فمثلاً، مالذي يجعلك تستيقظ من نومك عندما يرن هاتفك الجوّال؟ ومالذي يجعلك تغمض عينيك عند سقوط ضوء شديد عليها؟ أو مالذي يدعوك الى عمل حالة ما عند شعورك بالألم أو العطاس؟ والأسئلة كثيرة.

وعند إدخال الفيزياء ومبادئها الى هذا الموضوع وغيره فنحصل على فيزياء الموضوع كدراسة الفيزياء الطبيّة عند تطبيق قوانين الفيزياء في الطب بفروع الموضوعين المختلفة.

مقاربة جسم الإنسان:

حينما نتحدّث عن فيزياء الفسلجة، فهذا يعني مفردات مقرّرات تدريسيّة وتطبيقيّة عمليّة لها علاقة مباشرة مع عوامل الحياة وإطالة عمر البشر. وعندما نقترب من الدراسة والتنفيذ والإستيعاب فهذا يعني وجوب إدراج هذه الكيفيّات والآليات النمطيّة المعتمدة بعد إن تعمّقت المعرفة وتجذّرت المهارات لدى المعنيين في مناقلة الأنباء والإجراء في المختبر أو ميدان العمل عبر التواصل في برنامج ١٠العمل أو الحدث كما يجري في مفاجئات ظهور ڤايروس أو تفشّي مرض ما.

ويأتي الدور الأكاديمي في ركن ولو في العام وليس الخاص في هذه الصورة وبالتالي الصيرورة٤.

إنّ مبادىء موضوع أي محاضرة جامعيّة ومنها فيزياء الفسلجة مثلاً والتجارب العمليّة ومحتواها ومدى تلازمهما في عرض التدريسي وفهم الطالب، يجب أن تظهر واضحة المعالم في مخطّط هدفها المقصود. وهنا نسترعي الإنتباه بأن يكون الإلمام وإدراك أساسيّات الفيزياء بشكل متقن كما مؤشّر بإختصار في أدناه وهي بعض ممّا يعنى به هذا الموضوع.

1- القوى والعزوم والشغل المنجز في الجسم.

2- تخطيط القلب والإشارات الكهربائيّة الناتجة والمرسومة في الجهاز وفعل تجاويف القلب فيها.

3- الأشعّة السينيّة((X وإستخدامها في التشخيص وما تتعرّض له العظام وعلاقة ذلك بالتصوير أو استخدام فوتونات عالية الطاقة في معالجة بعض الأورام الخبيثة.

4- علاقة الطب بالفيزياء وتبيق مبادىء الفيزياء في الطب في تشخيص الأمراض وعلاجها. فقوانين الميكانيك الكلاسيكي والكمي والحرارة والصوت والضوء والكهربائيّة والمغناطيسيّة والطب النووي والإشعاعي ومجالات أخرى كلّها تؤكّد التداخل الحيوي بين التخصّصين في الدرس والمختبر.

5- لابدّ أن نتذكّر قيم العوامل الفيزيائيّة الخصائصيّة في أجهزة الجسم والخلايا كوجود قيم عشرات نانوكاوسات من شدة المجال المغناطيسي

وسعات كهربائيّة بقيم نانوفاراد وتحمّل الأذن البشريّة لشدة صوت كذا ديسبل وصفات بصريّة للّعاب والأسنان وتأثر الجسم بالأشعة المؤينة وغير المؤينة وتأثر الجسم بعوامل المناخ والبيئة وقيم ضغط الدم والقائمة تطول من تشابك هذه العلاقة.

6- ولا يخلو الحديث هنا من إستخدام الحاسوب والمعلوماتيّة في الطب بالإضافة الى الرياضيّات بمستوى الجبر والإحصاء وبعض الخوارزميّات المتخصصة.

7- تطبيقات تقانات النانو في دراسة الخليّة والطبعات الوراثيّة وفهم العلاقة بين كل مصطلح ينتهي بالمقطع (-سوم) في الطب كالكروموسوم والريبوسوم مع جسيمات تنتهي بالمقطع (- ون) في الفيزياء وهي الإلكترون والپوزترون والفوتوت والفونون وغيرها.

إنّ مايتطلّب منّا هو وضع وتدريس مناهج مبسّطة ولكن معمّقة لمختلف المراحل الدراسيّة بتوجهات فهم الأداء الفسلجي لأجهزة الجسم المتعددة من أجل تجنّب السلبيّات والعوارض الناشئة عن بعض الأمراض المفاجئة في المجتمع والتي تعلو ربّما الى مخاشنة الحياة اليوميّة لأفراده.

سطور الختام:

أحياناً لا يستطيع البعض قراءة المكتوب على السطور لأسباب تتعلّق بضعف البصر وغيرها، ولكنّهم يستطيعون قراءة وفهم المخفي ما بين السطور بدقة ومهارة!

لم تعد كل الطرق .. تؤدي إلى روما

كاظم المقدادي

بغداد

اغرب .. ما واجهني في هذه الايام ، وانا انجز كتابي الاخير (جدل الاتصال/ استقراء الزمن الحقيقي) اجد ان هذا الاتصال والتواصل بين القارات الخمس يواجه هزة عنيفة غير مسبوقة في تاريخ الانسانية / انه انقطاع اجتماعي .. يحل محل التواصل الاجتماعي ، بعد ان شمل الحجر الصحي والاحترازي مدن العالم باسره .. وامسى الانسان حبيس بيته ، لا نصافح احدا ، لا نلامس حبيبة ، لا نعطس امام الجميع كي لا يهربوا منا ، لا وقت للذهاب الى المسارح وصالات السينما والمطاعم والمقاهي ، ولا صلاة في المساجد ، و صرنا نتخوف .. من امتداد الايام لتصبح اعواما من العزلة .. فهل سيعيد وباء كورنا تشكيل خريطة الاتصال بين الافراد والمجتمعات والدول .. بعد ان صار ترتيب الدول حسب الاصابات والوفيات ، لا حسب قوة اقتصادها ، ومكانة جامعاتها .. وهل نحن امام عالم افتراضي ليس لنا غيره .. ضمن وضع وشرط بشري جديد يعيد صياغة العلاقات الانسانية على مستوى العائلة الواحدة ، والمجتمعات ، و السياسة والاقتصاد ، والتبادل التجاري ، والتواصل الاجتماعي..؟؟

امام هذه الفوضى (الوبائية) التي اجتاحت العالم برمته .. كان لزاما علينا ان نتمسك باللغة العلمية ، ونعري الجهلة الذين يصدرون لنا خرافاتهم الدينية ، و تتصدى ، جمعيات وهيئات ، وموؤسسات لوقف هذا الاجتياح المخيف من الشائعات ، ومن الوباء المعلوماتي الذي يصيب الشعوب التي تصدق عادة الخرافات ، في زمن الحروب والمجاعات .

لهذا .. فقد اطلقت غوغل موقعا متخصصا للمعلومات الصحيحة المتعلقة بفيروس كورونا .. كما ان منظمة الصحة العالمية خصصت رقما على تطبيق واتساب لتوعية المواطنين وارشادهم ، ونبهت من الشائعات والمعلومات الصحية غير الصحيحة .. لتؤكد ان المعتقدات ، والمعلومات الخاطئة ، والعلاجات الوهمية .. تشكل وباء معلوماتيا يزيد من خطورة الوباء.

اعود الى روما ..وطرقها التي كانت سالكة في عصر النهضة .. الذي كان بحق تاسيسا للاتصال الحضاري .. بفضل الفكرة التي اطلقها الفيلسوف (مارسيل فيسين) / ايها الجنس الالهي المتنكر انسانا .. اعرف نفسك) .

في اواخر القرن الرابع عشر ، حصلت المعجزة في شمال ايطاليا .. وتحديدا في مدينة فلورنسا التي تعادل اليوم وادي السليكون .. كانت المدينة مزحومة في العلوم والمخترعات والابتكارات العلمية التي توسعت في القرنيين التاليين.

كان هناك ايضا .. النحات الملهم مايكل انجيلو ، والرسام العظيم دافنشي .. واسماء كبيرة اخرى جعلت من روما عاصمة الدنيا وقبلة العلم والمعرفة .

روما اليوم .. لم تعد طرقها سالكة .. فهي في حجر صحي ومعزولة عن محيطها الاوربي ، لتكتشف بنفسها ، وضاعة العلاقة الهزيلة بينها وبين دول الاتحاد الاوربي ، وحدها الصين تهرع مسرعة لنجدتها .. وهذه النقطة بالذات ربما ستكون حجر الزاوية لاعادة تشكيل العلاقات الدولية .

الثابت .. ان هذا الوباء ومهما بلغ انتشاره السريع وبلغت خطورته ، فلابد وان ياخذ طريقه الى الانحسار .. والاخبار التي تصلنا من الصين تؤيد ما نذهب اليه .

ومع انجلاء المحنة ، ربما ستنكشف معلومات واسرار كثيرة عن حقيقة وجود هذا الفيروس وانتشاره ، وهناك تلميحات صينية بوجود بصمات امريكية في مواقع انتشاره ودماره .

ان الهزات الكبيرة التي واجهت تاريخ البشرية .. كثيرا ما تؤسس لعالم اخر وجديد .. هكذا حدث في الحروب الفاصلة التي سجلها التاريخ .. تتبدل تحالفات ، وتوقع معاهدات .. وتتغير الجغرافية .. ويؤسس لعالم جديد ، ويبدأ معه تاريخ جديد .

الثابت .. / ان وباء كورونا كشف لنا ان .. اوربا القارة العجوز عاجزة على حماية نفسها .. فهي ظلت ومنذ الحرب الثانية تحت المظلة الامريكية ومساعدات مارشال . ومازالت تتوجه صوب واشنطن كلما مرت بمخاطر تهدد اقتصادها و وجودها .. لكن امريكا المشغولة بحكم التفاهة في عهد ترامب الذي لا يفهم سوى لغة الدولار و تكنولوجيا السلاح .. تبدو هي الاخرى عاجزة عن حماية نفسها بعد اعلان مدينة واشنطن السياسة والقوة ، ونيويورك الاقتصاد والتجارة .. مناطق كوارث كبرى .

ترى .. هل ستنتهي اللعبة .. وتتعافى الصين من ازمتها وعزلتها .. وتقود قارة اسيا المكتنزة بشواهدها الحضارية الروحانية والانسانية .. نحو عالم جديد ، يحترم قوانين الطبيعة ، ويرنو الى بناء مجتمعات اكثر انسانية وعدالة ...؟

من نتائج تحليل الخزعة

عادل سعد

بغداد

هل استوقفكم توضيح الامام علي بن ابي طالب (من اهداك عيوبك اعانك على نفسك) ؟ هل توقفتم عند شكوى دستوفسكي في رسالة الى اخيه (انني اشعر بالحزن ، لاني لا اجد لدي ما اخدم به الناس) ، اين نحن الان من توصية شاعر الهند الكبير(ان الله لا يحب ان يرى في داخلي عبدا له ،بل يرى ذاته التي تخدم الجميع) .

هل تابعتم ملايين الفرنسيين يصفقون اجلالا للطواقم الطبية وهم يخوضون الحرب على مدار الساعة في مواجهة كورونا ، هل هزتكم ابتسامات الكوادر الطبية الكوبية وهم يهبطون في مطار العاصمة الايطالية روما في طريقهم الى المشافي الايطالية لنجدة المصابين ، هل احصيتم عدد عربات القطار الصيني المتوجه الى اوربا محملا الى حد الثقل بلوازم الطوارئ الطبية الهدايا. هل انتبهتم الى ما قاله الرئيس الروسي بوتن ان المساعدات المقدمة من بلاده الى ايطاليا غير مشروطة .

الفرصة مؤاتية الان للخلاص من نزعات الاحتكار والمغالبة والجشع و(ضمايم) الفساد ، واذهبوا الى الاندهاش بتلك المشاهد المشرفة التي تستحق الانحناء لها .

الفرصة مؤاتية الان للتخلص من متلازمة ادمان العصيان على المنطق والاولويات ، الفرصة مؤاتية الان ان يؤخذ بنصيحة رئيس الوزراء الهند ناريندارا مودي(بناء المراحيض قبل بناء المعابد) وفي سياق ذلك هل لكم ان تتصوروا كم هو بسيط وضروري بل وحتمي ان ننتصر لمعاني النخوة والشهامة ، لو ان كل الموظفين العراقيين من فئات الدرجات الاولى ، رئاسات ثلاث وحاشيات ووزراء ونواب ورؤساء مؤسسات ومدراء عامين ، تبرعوا براتب شهر واحد لدعم جهود خلية الازمة برئاسة وزير الصحة مع هامش دقيق من الشفافية

الحق ،اننا عراقيا بحاجة ماسة الى الاخذ بفرضية ان الصمت هو الطريقة الوحيدة التي تشرف ، ولكن بشروط العمل المواظب والتكافل وكفاف النية الحسنة بعد ان شبعت البلاد غرقا في وحل الامال المزورة والبيع والشراء بالحقوق والوعود التخديرية ، وهدر المال العام ، وكثرة النصابين والمتحينين ، للعلم ، التحين وباء فتاك ، سبق انتشار وباء كورونا في العراق .

علينا انتزاع انفسنا من ضغط الطموح الى فضاء المعنى المشرف لوطنيتنا وللتنمية البشرية المستدامة المرتكزة على قيم التشارك ، اكراما للعقوبة الصارمة التي فرضها حمورابي (يقتل من يقطع غصنا مثمرا) ،بل واكراما وانتصارا لمسؤولين حكوميين اداريين وطبيين وامنيين يواصلون نشاطاتهم باريحية عالية في الذود عن عافية العراقيين وامنهم الصحي.

عودة على بدء ، ومن محتوى تشخيص الامام الشافعي (الباطل يشعب) ،ومن التوضيح الفرنسي(لو كان الباطل من جهة واحدة ما كانت النزاعات تدوم) ، بل من المعاينة التي تولاها الفيلسوف لاوتسي (عندما يسود الحق تسخر الخيول لأعمال المزرعة ، وعندما يسود الباطل تسخر الخيول لخوض الحرب) ، اقول ضمن ذلك ، اننا الان في الساعة الحرجة اصلا ، فالخزعات التي اخذت الى المختبرات لفحصها ، بينت بما لا يقبل الشك ان الفرصة التي امامنا تقتضي منا الانضباطين الطبي والاخلاقي المنفتح بدون اي محاذير ، اعني العيش بشروط التعاون ، وليس بأنتظار ارتفاع سعر برميل النفط ،فعندها سنكتشف كم نحن اثرياء وعباقرة في مداواة جروحنا ، وليكف السياسيون من ورطات التخويف والتهوين والتلاعب والتذاكي والقطيعة ، كفوا عن متلازمة الكرم المزيف المتمثل بهدر اللوائم والاشتهاء المرقم وراجعوا احصائيا بمعاينة مكبات الاطعمة والمياه المنزلية المهدورة .

لقد اصابتنا خلال ايام حظر التجوال متلازمة التسلية العدوانية الغبية بخراطيم المياه (الصوندات) لغسل السيارات والواجهات وتركها مفتوحة في مغاسل المطابخ مع انضمام ربات البيوت الى قائمة الذين يسبون الحكومة بدون اي حياء ، علينا اولا ان نعاين اخطاءنا ومعالجتها ، فهذا رأس الحكمة الثاني بعد رأسها الاول ، الاساسي مخافة الله .

عائلة خونده البغدادية

طارق حرب

بغداد

هي عائلة بغداديه منذ أربعة قرون ومنذ أن شاركت مع السلطان العثماني مراد الرابع في فتح بغداد سنة 1638بمشاركة جدهم الاول معروف العبادي وتقديراً لدورهم منحته الدوله العثمانيه لقب خونده أي العالم من العلم والى التاجر المعروف محمود خونده الذي أنتقل من محلة قنبر علي والمهديه في بغداد الى محلة الحيدر خانه والى ولده عبد الله محمود خونده الذي ترأس رئاسة تحرير جريدة زوراء العثمانيه التي أصدرها الوالي العثماني مدحت باشا في بغداد سنة 1870وقد تولى عبد الله محمود خونده المولود في محلة الحيدرخانه حيث برزت العائله في المجتمع البغدادي وقد درس عبدالله في المدارس العثمانيه وعين في مركز ولاية بغداد وفي مكتب الوالي العثماني لأجادته اللغات المطلوبه وقتها وهي العربيه والتركيه والفارسيه حيث تعين في قلم المكتوبجي حتى أصبح مديراً لهذا المكتب ورئيساً لديوان الوالي في بغداد وأكتسب شهرة وسمعه كبيره فنسب قائمقام لمدينة(عانه) اذ تولى انشاء الجامع الكبير فيها ثم عمل قائمقام في مندلي وسامراء ثم تولى منصب رئيس التحريرات في ديوان والي بغداد وبعد دخول الانكليز الى بغداد في سنة 1917م بعد أن تركت الاداره العثمانيه لبغداد فقد طلب منه الانكليز تسليم المكتب لهم وتوفي بعد ذلك أثر صدمه دماغيه وهو في سن 58من عمره وكان ضليعاً من اللغه العربيه والادب العربي لذلك تولى رئاسة تحرير جريدة(زوراء) العثمانيه الصادره ببغداد سنة 1870وأستمر كذلك حتى تعيين فهمي المدرس سنة 1912وتولى القاء محاضرات في الادب العربي والتركي في مدرسة الاعدادي العثمانيه ببغداد ومن تلامذته من أصبح لهم شأن كبير في تاريخ بغداد والعراق ممن تولى المناصب العليا كرئيس وزراء وفي مجلسي النواب والاعيان ورجال سياسه منهم محمود صبحي الدفتري وحكمت سليمان وعارف السويدي وغيرهم وقد أنشأ في بيته مجلساً ثقافياً بغدادياً يلجه نخبة من الأدباء ووجهاء بغداد وله ثلاثة أولاد منهم سامي خونده والد وديع خونده زوج فنانة بغداد بلا منازع مائده نزهت وقد ولد سامي عبد الله خونده في بغداد سنة 1901وألتحق بالمدرسه الحميديه العثمانيه ببغداد والتحق بعدها بالمدرسه الرشيديه العسكريه والتحق بعدهت بمدرسة الاعداد الملكي والتي تغير اسمها الى المدرسه السلطانيه وتخرج منها سنة 1916وتخرج منها برتبة وكيل ضابط ثم رقي الى ملازم وعين بفوج المدفعيه الذي كان يقوده أحد الضباط الالمان ثم التحق بالفيلق العثماني السابع في مدينة حلب السوريه وفي تشرين الاول سنة 1917أثناء الحرب العالميه الاولى نسب الى فلسطين حيث تعرض للأصابه فدخل مستشفى مدينة حيفا للعلاج ووقع في أسر القوات البريطانيه في شهر آب 1918عندما أحتلت هذه القوات مدينة حيفا ونقل مع الاسرى الى مصر ومكث هناك حتى سنة 1919 حيث أطلق سراحه وعاد الى بغداد وأشترك وفي المظاهرة التي حصلت سنة 1922من جمعية حرس الاستقلال وحزب العهد الوطني القي القبض عليه وتم نفيه الى جزيرة هنجام لكنه عاد سنة 1923 بعد صدور العفو وأشتغل بالتعليم وتولى ادارة بعض المدارس في بغداد ثم عمل في وزارة التعليم ونقل بعدها الى وزارة العدل سنة 1937وأستمر بالعمل حتى أحيل على التقاعد سنة 1958وكان ممن يقال لهم رواد الحركه الوطنيه اذ يعتبر من رجال السياسه من جماعة جامع الحيدرخانه الذي جرت به النشاطات السياسيه في تلك الفتره ومن اولاده وديع زوج الفنانه مائده ووديع خونده الذي سمى نفسه نفسه سمير بغدادي المولود ببغداد سنة 1920ومن ملحني بغداد الذين يشار لهم بالبنان وعمر كثيراً حتى سنة 2012حيث وفاته بعد اعتزاله وزوجته الفنانه مائدة نزهت قبل مدة ليست قليله ويعتبر وزوجته من رواد الاغنيه البغداديه حيث بدأ بالغناء ثم أنتقل الى التلحين فقد لحن لأغلب مطربي لبنان من وديع الصافي الى صباح الى نجاح سلام ونور الهدى ولحن في بغداد كثير من الاغنيات منها(يامن لعبت به الشمول ما ألطف هذه الشمائل) ولحن لعفيفه اسكندر ولحن لزوجته مطربة الاغنيه البغداديه مائده نزهت التي تزوجها سنة 1958وبقت على ذمته الى وفاته وعمل في الاداعه العراقيه لفحص وامتحان من يتقدم للغناء وعمل في أمور فنية أخرى منها كمذيع وسبق ودخل كلية الحقوق لكنه تركها كذلك فأن له زواج سابق من السيده انطوانيت اسكندر وحسبه انه زوج سيدة الغناء البغدادي مائده نزهت.

مستقبلون إلى الأبد

حسين الذكر

بغداد

الشعوب فقيرة الوعي جراء ما تتعرض له من ضغوطات واستغلال مستمر لا سيما في الدول والانظمة الشمولية .. لاحيلة ولا حل بيدها الا ان تكن مستقبلة لما يطرح لها ويفرض عليها بكل الملفات حتى تلك المتعلقة بأبسط شؤون الحياة اليومية ..فلا تمتلك قدرة حوار ولا اعتراض ولا رفض ولا تغيير .. فهي راضخة تسقبل دوما حتى قراءتها تكون بذات طريقة العرض القسرية اذ لا يسمح لهم حتى المراجعة او المقارنة او التفسير .. فهم اشبه باهل الارض حينما يغرقهم مطر ورذاذ وصقيع السماء .. وما كورورنا – بمعزل عن التقييم المرضي لها وردات فعل العالم المصطنع هنا وهناك – فانها بالتاكيد جزء من حرب عالمية ثالثة اي انها صنيعة قوى استحواذية بكل معنى الكلمة .. وهذه الصناعة منذ ولادتها حتى نهايتها لم تكن عبثية للمنتجين .. فقادة العالم الذي يسيرونه على طريقة رعاة الغنم منذ الاف السنين، لا يلعبون ولا يغيرون قواعدهم ولا يضيعون المقود .. انها حرب وحتما ستنتهي وفقا لما مخطط ومرسوم لها . اي بعد ان تحقق كافة اهدافها .. فانها حرب عالمية تستخدم كل الاسلحة المتاحة فيها شرعية ولا شرعية اخلاقية وغير اخلاقية محللة اممية او محرمة دينيا لاشيء يصد من بلوغ الغاية في ظل وسائل متاحة مباحة .. عند ذاك فقط نجد انفسنا حفاة حاسري الرؤوس تائهي النفوس نستمع بيان انتهاء الحرب بلهو وعبث وسرور نستقبل قدرنا بكل ما فرض علينا فيما هم يحصدون نتاجاتهم ... نلملم جراحنا ونحصي خسائرنا ونترحم على موتانا ونرفع اكفنا للسماء دمعا واملا بانتظار ان يزاح كرب وظلم الشعوب المستعبدة الممتد منذ الاف السنين من المغيب حتى المشيب... بلا اي دليل او بارقة امل على انه قادم قريب .. سوى عين الله ورحمته التي لا تغيب .. فلا تنتظروا السلامة والحلول والنجاة من اهل الارض بعد الاف سنين مليئة بالظلم والاستبعاد والاستغلال .. حد العار والشنار ... والعهر السياسي الظاهر و المكنون .. ولا غير الله ملجا ومنجي مما يعهرون ..